

أعضاء البيان

@ 484 @ .

قالوا ، ومنه قوله تعالى : { فَقَدَدَ صَغَتَهُ قُلُوبُكُمْ مَا } ولهما قلبان فقط وقوله : { فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَا تُمْنَهُ السُّدُسُ } والمراد بالإخوة اثنان فصاعداً كما عليه الصحابة فمن بعدهم خلافاً لابن عباس ، وقوله { وَأَطْرَافَ النَّهَارِ } وله طرفان . ومنها ما ذكره الزمخشري وغيره من أن المراد بالنذر موسى وهارون وغيرهما من الأنبياء ، لأنهما عرضا عليهم ما أنذربه المرسلون . ومنها أن النذر مصدر بمعنى الإنذار . .

قال مقيدہ عفا اﷻ عنه وغفر له : التحقيق في الجواب ، أن من كذب رسولاً واحداً فقد كذب جميع المرسلين ، ومن كذب نذيراً واحداً فقد كذب جميع النذر ، لأن أصل دعوة جميع الرسل واحدة ، وهي مضمون لا إله إلا اﷻ كما أوضحه تعالى بقوله : { وَلَقَدْ دَٰ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ } وقوله تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُنْزِلُ فِيهِ آيَاتِنَا } . وقوله تعالى : { وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ آلِهَةً مُّشْرِكِينَ بِهِ } . . .

وأوضح تعالى أن من كذب بعضهم فقد كذب جميع في قوله تعالى : { وَيَقُولُونَ زُفْرٌ مِّنْ
بَرِّعَصٍ وَنَكَفَرُ بِبَرِّعَصٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بِئِينَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا
أَوْ لَائِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا } ، وأشار إلى ذلك في قوله : { لَا زُفْرٌ قُ
بِئِينَ أَحَدٍ مِّن رَّسُولِهِ } . وقوله { لَا زُفْرٌ قُ بِئِينَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ }
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } . وقوله تعالى : { وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا } بِئِينَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أَوْ لَائِكَ سَوْفَ
يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ } . .

وقد أوضح تعالى في سورة الشعراء أن تكذيب رسول واحد تكذيب لجميع الرسل ، وذلك في قوله : { كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ } ثم بين أن تكذيبهم للمرسلين إنما وقع بتكذيبهم نوحاً وحده ، حيث فرد ذلك بقوله : { إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ } إلى قوله { قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمٌ كَذَّبُوا عَنْكَ } وقوله تعالى : { كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ } ، ثم بين أن ذلك بتكذيب هود وحده ، حيث فرد به بقوله : { إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ } ونحو ذلك . في قوله تعالى في

